الدرس الأول – ذَهَبُ الأَرْضِ

يُحْكى أَنَّ أَخَوَيْنِ أَرادا أَنْ يَتَقاسَما ثَرْوَةَ أَبيهِما بَعْدَ وَفاتِهِ، وَكانَتِ الثَّرْوَةُ ذَهَباً وَأَرْضاً، فَاخْتارَ الصَّغيرُ الذَّهَبَ، وَتَرَكَ لِلْكَبيرِ الْأَرْضَ.

بَعْدَ مُرورِ ثَلاثَةِ أَعْوامٍ، عادَ الأَخُ الصَّغيرُ، وَهُوَ في حالَةٍ سَيِّئَةٍ، وَقالَ لِأَخيهِ: لَمْ يَبْقَ مَعي مِنَ الذَّهَبِ شَيْءٌ.

أَخْرَجَ الْكَبيرُ كيساً، وَقالَ: أَتَرى هذا الذَّهَبَ؟ إِنَّهُ مِنْ تُرابِ الْأَرْضِ، أَزْرَعُها، وَأَعْتَني بِها، فَأَحْصُلُ عَلى خَيْرٍ وَفيرٍ.

مَنَحَ الْكَبيرُ أَخاهُ مَبْلَغاً مِنَ الْمالِ، وَقالَ: هَيّا نَعْمَلْ، وَنَكْسَبْ رِزْقَنا مِنْ أَرْضِنا الطَّيِّبَةِ.

الدرس الثاني – الأَرْنَبُ وَ السُّلْحُفاةُ

كانَ بَيْتُ السُّلَحْفاةِ قَريباً مِنْ بَيْتِ الْأَرْنَبِ. وَكُلَّما خَرَجَ الْأَرْنَبُ مِنْ بَيْتِهِ رَأى جارَتَهُ، وَاسْتَهْزَأَ بِها، وَناداها: يا بَطيئَةُ،كانَتِ السُّلَحْفاةُ تَحْزَنُ، وهِيَ تَسْمَعُ الْأَرنَبَ الْمَغرورَ يَسْخَرُ مِنْها.

وَفي يَوْمٍ مِنَ الْأَيّامِ، وَبَيْنَما كانَ الْأَرْنَبُ يَقْفِزُ أَمامَ السُّلَحْفاةِ، وَيَسْخَرُ مِنْها، سَأَلَتْهُ: ما رَأْيُكَ أَنْ نَتَسابَقَ؟

قَهْقَهَ الْأَرْنَبُ، وَقالَ ساخِراً: أَنا وَأَنْتِ...؟!

قالَتْ: نَعَمْ، وَسَنَرى مَنْ سَيَفوزُ.

بَدَأَ السِّباقُ، نَظَرَ الْأَرْنَبُ إِلى السُّلَحْفاةِ، فَلَمْ يَجِدْها خَلْفَهُ، فَقالَ في نَفْسِهِ: لَنْ تَغْلِبَني السُّلَحْفاةُ، سَأَلْهو وَأَلْعَبُ الآنَ، ثُمَّ أُتابِعُ السِّباقَ.

أَمّا السُّلَحْفاةُ فَتابَعَتِ الْمَشْيَ وَلَمْ تَتَوَقَّفْ، وَفازَتْ في السِّباقِ، وَنَدِمَ الْأَرْنَبُ.

الدرس الثالث – الْفَأْرَةُ وَ الثُّعْبانُ

دَخَلَ ثُعْبانٌ جُحْرَ فَأْرَةٍ، وَرَفَضَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ، فَكَّرَتِ الْفَأْرَةُ في حيلَةٍ لِإِخْراجِ الثُّعْبانِ مِنْ بَيْتِها، نَظَرَتْ حَوْلَها، فَوَجَدَتْ رَجُلاً نائِماً تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ، أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ، وَأَخَذَتْ تَقْفِزُ عَلى وَجْهِهِ، فَنَهَضَ الرَّجُلُ غاضِباً، وَظَلَّ يُطارِدُها حَتّى وَصَلَتْ بِهِ إِلى جُحْرِها.

انْدَهَشَ الرَّجُلُ عِنْدَما رَأى الثُّعْبانَ، فَنَسِيَ الْفَأْرَةَ، وَتَناوَلَ عَصاهُ، وَضَرَبَ الثُّعْبانَ، فَقَتَلَهُ. سُرَّتِ الْفَأْرَةُ لِخَلاصِها مِنَ الثُّعْبانِ، وَدَخَلَتْ بَيْتَها سَعيدَةً مُطْمَئِنَّةً.

الدرس الرابع – قَرْيَتُنا نَظيفَةٌ

اقْتَرَحَتْ سَماحُ عَلى طالِباتِ صَفِّها أَنْ يَقُمْنَ بِحَمْلَةِ نَظافَةٍ في الْقَرْيَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. سُرَّتِ الطّالِباتُ بِاقْتِراحِ سَماح، وَفي صَباحِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ تَجَمَّعْنَ في ساحَةِ الْقَرْيَةِ.

انْقَسَمَتِ الطّالِباتُ إِلى مَجْموعاتٍ، وتَوَزَّعَتْ في حاراتِ الْقَرْيَةِ وَشَوارِعِها: مَجْموعَةٍ تُنَظِّفُ الشّارِعَ، وَأُخْرى تَجْمَعُ النُّفاياتِ، وَثالِثَةٍ تَنْقُلُ النُّفاياتِ إِلى مَكانِها الْمُخَصَّصِ.

قَبْلَ الظُّهْرِ كانَتِ الْقَرْيَةُ نَظيفَةً، وَشَعَرَتِ الطّالِباتُ بِالسَّعادَةِ وَالسُّرور؛ بِما قُمْنَ بِهِ.

في الْيَومِ التّالي شَكَرَتْ مُديرَةُ الْمَدْرَسَةِ الطّالِباتِ عَلى مُبادَرَتِهِنَّ، وَقَدَّمَتْ لَهُنَّ جَوائِزَ تَقْديرِيَّةً، وَقالَتْ: ما أَجْمَلَ أَنْ تَظَلَّ قَرْيَتُنا نَظيفَةً!

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

الدرس الخامس – دينا وَالْقَمَرُ

جَلَسَتْ دينا في حَديقَةِ بَيْتِها تَتَأَمَّلُ الْقَمَرَ.

قالَتْ: ما أَبْعَدَكَ أَيُّها الْقَمَرُ!

قالَ الْقَمَرُ: هَلْ تَعْلَمينَ يا دينا أَنَّ الْإِنْسانَ اسْتَطاعَ الْوُصولَ إِليّ؟

قالَتْ دينا: وَكَيْفَ ذلِكَ؟

أَجابَ الْقَمَرُ: رَكِبَ سَفينَةَ الْفَضاءِ وَحَطَّ عَلى سَطْحي.

سَأَلَتْ دينا: وَماذا يوجَدُ عَلى سَطْحِكَ؟

قالَ الْقَمَرُ:أَنا غَنِيٌّ بِالْأَتْرِبَةِ وَالصُّخورِ، وَلكِنْ يَنْقُصُني الْماءُ وَالْهَواءُ.

سَمِعَها أَخوها عُمَرُ، فَسَأَلَها: مَعَ مَنْ تَتَحَدَّثينَ يا دينا؟

أَجابَتْ دينا: مَعَ الْقَمَرِ.

قالَ عُمَرُ: لَدَيْكِ خَيالٌ واسِعٌ يا دينا.

الدرس السادس – الْعُصْفورَةُ تَبْني عُشَّها

راقَبَتْ سَناءُ عُصْفورَةً تَطيرُ مِنْ مَكانٍ لِآخَرَ، وَتَجْمَعُ الْقَشَّ.

سَأَلَتْ أُمَّها: لِماذا تَجْمَعُ الْعُصْفورَةُ الْقَشَّ، يا أُمّي؟

الْأُمُّ: حَتّى تَبْنِيَ عُشّاً؛ لِتَسْكُنَ فيهِ مَعَ فِراخِها.

جَهَّزَتِ الْعُصْفورَةُ عُشَّها، ثُمَّ باضَتْ فيهِ، وَبَعْدَ فَتْرَةٍ شاهَدَتْ سَناءُ عُصْفورَيْنِ صَغيرَيْنِ في الْعُشِّ. سُرَّتْ سَناءُ وَهِيَ تَرى الْعُصْفورَةَ الْأُمَّ تَلْتَقِطُ الْحَبَّ بِمِنْقارِها، وَتَضَعُهُ في فَمِ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الصَّغيرَيْنِ.

سَأَلَتْ سَناءُ: مَنْ عَلَّمَ الْعُصْفورَةَ بِناءَ عُشِّها، وَإِطْعامَ فِراخِها، يا أُمّي؟

تَبَسَّمَتِ الْأُمُّ، وَقالَت: اللّهُ سُبْحانَهُ، هُوَ الْهادِي، وَهُوَ الرّازِقُ.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

الدرس السابع – مَكْتَبَتي صَديقَتي

سَلْمَى مُجِدَّةٌ في دُروسِها، وَتُحِبُّ الْقِراءَةَ، اشْتَرَتْ صَديقَتُها عُلا هَدِيَّةً لَها، وَراحَتْ تَزورُها.

رَحَّبَتْ سَلْمى بِصَديقَتِها، وَقَدَّمَتْ لَها الشّايَ وَالْفاكِهَةَ، ثُمَّ تَناوَلَتْ سَلْمى الْهَدِيَّةَ، وَأَزالَتْ غِلافَها.

فَرِحَتْ سَلْمى حينَ رَأَتْ كِتاباً مُصَوَّراً، وَقالَتْ: أَشْكُرُكِ يا عُلا، هَدِيَّتُكِ رائِعَةٌ، أَنا أُحِبُّ الْكُتُبَ.

هَيّا ... هَيّا مَعي وَشاهِدي مَكْتَبَتي.

دُهِشَتْ عُلا لِتَرْتيبِ الْكُتُبِ عَلى الرُّفوفِ، أَشارَتْ سَلْمى بِيَدِها: هُنا الْكُتُبُ الْمُصَوَّرَةُ، وَعَلى ذاكَ الرَّفِّ توجَدُ الْقِصَصُ، وَفي تِلْكَ الزّاوِيَةِ أَدَواتُ الرَّسْمِ وَالْكِتابَةِ، وَعَلى هَذهِ الطّاوِلَةِ جِهازُ حاسوبٍ ومَجْموعَةٌ مِنَ الْأَقْراصِ التَّعليمِيَّةِ.

قَضَتِ الصَّديقَتانِ وَقْتاً مُمْتِعاً في قِراءَةِ الْقِصَصِ، وَمُشاهَدَةِ بَعْضِ الْمَوادِّ التَّعْليمِيَّةِ في الْحاسوبِ.

الدرس الثامن – حِذاءُ الْحَكيمِ

يُحْكى أَنَّ حَكيماً كانَ يَجْري بِسُرْعَةٍ لِيَلْحَقَ بِالْقِطارِ، وَقَدْ بَدَأَ الْقِطارُ بِالسَّيْرِ، وَأَثْناءَ صُعودِهِ إِلى الْقِطارِ سَقَطَتْ إِحْدى فَرْدَتَيْ حِذائِهِ، فَما كانَ مِنْهُ إِلّا أَنْ خَلَعَ الْفَرْدَةَ الثّانِيَةَ، وَرَماها بِسُرْعَةٍ بِجِوارِ الْفَرْدَةِ الْأولى عَلى سِكَّةِ الْقِطارِ.

تَعَجَّبَ أَصْدِقاؤُهُ مِمّا فَعَلَ، فَسَأَلوهُ: لِماذا رَمَيْتَ فَرْدَةَ الْحِذاءِ الْأُخْرى؟

فَقالَ الْحَكيمُ: أَحْبَبْتُ لِلْفَقيرِ الَّذي سَيَجِدُ الْحِذاءَ أَنْ يَجِدَ فَرْدَتَيْنِ، فَيَسْتَطيعَ الْانْتِفاعَ بِهِما، فَلَوْ وَجَدَ فَرْدَةً واحِدَةً فَلَنْ تُفيدَهُ، وَلَنْ أَسْتَفيدَ أَنا مِنْها أَيْضاً.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

الدرس التاسع – الْخَبّازُ

طَلَبَتْ أُمٌّ باسِمٍ مِنَ ابْنِها أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُمْ خُبْزاً، ذَهَبَ باسِمٌ إِلى الْمَخْبَزِ، فَرَأى الْخَبّازَ يَرُقُّ الْعَجينَ بِسُرْعَةٍ كَبيرَةٍ، حَتّى إِذا اسْتَدارَ وَضَعَهُ عَلى خَشَبَةٍ طَويلَةٍ، وَرَمى بِهِ إِلى بيتِ النّارِ. كانَ الْخَبّازُ ماهِراً، وَكانَ الْعَرَقُ يَقْطُرُ مِنْ جَبينِهِ.

عادَ باسِمٌ إِلى الْبَيْتِ يَحْمِلُ الْخُبْزَ السّاخِنَ، وَقالَ لِوالِدِهِ: عَمَلُ الْخَبّازِ شاقٌّ يا أَبي. قالَ الْوالِدُ: نَعَمْ، إِنَّهُ يَعْمَلُ بِلا كَلَلٍ لِإِطْعامِنا الْخُبْزَ الشَّهِيَّ، إِيّاكَ يا بُنَيَّ، أَنْ تَرْمِيَ الْخُبْزَ الزّائِدَ عَنِ الْأَكْلِ، فَالْخُبْزُ نِعْمَةٌ مِنَ اللّهِ يا وَلَدي، يَجِبُ أَنْ نُحافِظَ عَلَيْها.

الدرس العاشر – عاقِبَةُ الطَّمَعِ

بَيْنَما كانَتِ النَّمْلَةُ تَسيرُ إِلى بَيْتِها، اعْتَرَضَتْ طَريقَها قَطْرَةُ عَسَلٍ، وَكانَتِ النَّمْلَةُ لا تَعْرِفُ الْعَسَلَ. اقْتَرَبَتِ النَّمْلَةُ مِنَ الْقَطْرَةِ بِحَذَرٍ شَديدٍ، وَتَذَوَّقَتْها، فَوَجَدَتْ طَعْمَها حُلْواً لَذيذاً.

تَناوَلَتِ النَّمْلَةُ رَشْفَةً ثانِيَةً وَثالِثَةً، ثُمَّ تَرَكَتِ الْقَطْرَةَ، وَاسْتَمَرَّتْ في سَيْرِها إِلى الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَحُلَّ الظَّلامُ. لكِنَّها لَمْ تَنْسَ حَلاوَةَ الْعَسَلِ، فَعادَتْ إِلى الْقَطْرَةِ، وَدَخَلَتْ في وَسَطِها، وَراحَتْ تَلْعَقُ الْعَسَلَ بِشَراهَةٍ، وَبَعْدَ أَنْ شَبِعَتْ أَرادَتِ الْخُروجَ مِنْها، فَلَمْ تَقْدِرْ عَلى ذلِكَ، وَماتَتْ في الْقَطْرَةِ نَتيجَةَ طَمَعِها.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

الدرس الحادي عشر – عَروسُ الْبَحْرِ

أَنا يافا، أَنا عَروسُ الْبَحْرِ، أَنا مَدينَةٌ فِلَسْطينِيَّةٌ، بَناني أَجْدادُكُمُ الْعَرَبُ الْقُدَماءُ، قَبْلَ سِتَّةِ آلافِ عامٍ عَلى ساحِلِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، كُنْتُ بَوّابَةً لَهُمْ إِلى الْعالَمِ الْخارِجِيِّ، وَما زالَتِ السُّفُنُ تَرْسو في مينائي.

في بَيّاراتي تُزْرَعُ الْحِمْضِيّاتُ وَالْفَواكِهُ، بُرْتُقالي مِنْ أَجْوَدِ أَنْواعِ الْبُرْتُقالِ في الْعالَمِ، يُشاهِدُ السّائِحُ عِنْدَما يَزورُني الْأَماكِنَ التّاريخِيَّةَ، وَالْأَحْياءَ الْقَديمَةَ كَحَيِّ الْعَجَمِيِّ، كَما يَطْرَبُ وَهُوَ يَسْمَعُ صَوْتَ أَجْراسِ الْكَنائِسِ يُعانِقُ صَوْتَ الأَذانِ في الْمَساجِدِ، وَيُصَلّي في مَسْجِدِ حَسَن بِك، وَيَقْضي وَقْتاً مُمْتِعاً عَلى شاطِئي الْجَميلِ.

الدرس الثاني عشر – الذِّئْبُ وَمالِكٌ الْحَزينِ

كانَ هُناكَ ذِئْبٌ يَأْكُلُ حَيَواناً اصْطادَهُ، وَفي أَثْناءِ أَكْلِهِ اعْتَرَضَتْ بَعْضُ الْعِظامِ حَلْقَهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْراجَها مِنْ فَمِهِ أَوْ بَلْعَها، فَأَخَذَ يَتَجَوَّلُ بَيْنَ الْحَيَواناتِ، وَيَبْحَثُ عَمَّنْ يُساعِدُهُ في إِخْراجِ الْعِظامِ مُقابِلَ جائِزَةٍ كَبيرَةٍ، عَجِزَتِ الْحَيَواناتُ عَنْ ذلِكَ، حَتّى أَتى مالِكٌ الْحَزينُ؛ لِيَحُلَّ الْمُشْكِلَةَ.

قالَ مالِكٌ الْحَزينُ لِلذِّئْبِ: أَنا سَأُخْرِجُ الْعِظامَ، وَآخُذُ الْجائِزَةَ. أَدْخَلَ مالِكٌ الْحَزينُ رَأْسَهُ في فَمِ الذِّئْبِ، وَمَدَّ رَقَبَتَهُ الطَّويلَةَ، حَتّى وَصَلَ إِلى الْعِظامِ، فَالْتَقَطَها بِمِنْقارِهِ وَأَخْرَجَها، وَقالَ لِلذِّئْبِ: أَعْطِني الْجائِزَةَ الَّتي وَعَدْتَني بِها. فَقالَ الذِّئْبُ: إِنَّ أَعْظَمَ جائِزَةٍ مَنَحْتُكَ إِيّاها هِيَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَ رَأْسَكَ في فَمي، وَأَخْرَجْتَهُ سالِماً دونَ أَذىً.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

الدرس الثالث عشر – الْمُهْرُ الصَّغيرُ

كانَ مُهْرٌ صَغيرٌ يَعيشُ مَعَ أُمِّهِ في مَزْرَعَةٍ جَميلَةٍ، وَذاتَ يَوْمٍ شَعَرَ الْمُهْرُ بِالْمَلَلِ؛ فَقَرَّرَ الرَّحيلَ عَنِ الْمَزْرَعَةِ. رَفَضَتِ الأُمُّ الْفِكْرَةَ، لكِنَّ الْمُهْرَ صَمَّمَ عَلى الرَّحيلِ، لَمْ تَتْرُكْهُ أُمُّهُ يُسافِرُ وَحْدَهُ، وَأَخَذا يَسيرانِ في الْأَرْضِ، وَكُلَّما مَرّا بِأَرْضٍ مَنَعَهُما أَصْحابُها مِنَ الإِقامَةِ فيها.

أَقْبَلَ اللَّيْلُ، وَلَمْ يَجِدا مَكاناً يَأْويهِما، فَباتا في الْعَراءِ جائِعَيْنِ قَلِقَيْنِ.

وَبَعْدَ انْقِضاءِ هذِهِ اللَّيْلَةِ الصَّعْبَةِ، نَدِمَ الْمُهْرُ عَلى فِعْلَتِهِ، وَقَرَّرَ الْعَوْدَةَ مَعَ أُمِّهِ إِلى الْمَزْرَعَةِ، فَقالَتِ الْأُمُّ: مَنْ يَرْحَلْ عَنْ وَطَنِهِ يَخْسَرْ يا بُنَيّ.

الدرس الرابع عشر – بَراءٌ

بَراءٌ طِفْلٌ في الْعاشِرَةِ مِنْ عُمْرِهِ. كانَ سَعيداً وَهُوَ يَعْمَلُ مَعَ إِخْوانِهِ في تَرْتيبِ بَيْتِهِم الْجَديدِ.

رَمى بَراءٌ قَضيباً مِنَ الشُّبّاكِ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ هذا الْقَضيبَ سَيُغَيِّرُ مَجْرى حَياتِهِ؛ إِذْ لامَسَ السِّلْكَ الْكَهْرَبائِيَّ؛ فَصَعَقَتْهُ الْكَهْرَباءُ، وَتَرَكَتْهُ مَقْطوعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ.

تَأَثَّرَ بَراءٌ وَأُمُّهُ تُطْعِمُهُ، وَبَكى وَأَخوهُ يَدْفَعُ عَرَبَتَهُ، وَشَعَرَ بِالْحُزْنِ؛ لِأَنَّهُ لا يَسْتَطيعُ مُشارَكَةَ أَصْدِقائِهِ وَهُمْ يَلْعَبون.

لَمْ يَيْأَسْ بَراءٌ، وَصَمَّمَ عَلى عَدَمِ الْاسْتِسْلامِ لِلْواقِعِ الْجَديدِ. جَدَّ وَاجْتَهَدَ وَاهْتَمَّ بِدُروسِهِ، كانَ يَضَعُ الْقَلَمَ بِفَمِهِ وَيَكْتُبُ.

نَجَحَ بَراءٌ وَالْتَحَقَ بِالْجامِعَةِ، واجْتَهَدَ فيها، كانَ يُصِرُّ عَلى تَوْظيفِ الْحاسوبِ في دِراسَتِهِ، وَيَطْبَعُ ما يُريدُ عَلى شاشَةِ الْحاسوبِ، وَذلِكَ بِالضَّغْطِ بِلِحْيَتِهِ وَشَفَتَيْهِ عَلى لَوْحَةِ الْمَفاتيحِ.

تَخَرَّجَ بَراءٌ في الْجامِعَةِ، وَتَزَوَّجَ وَأَنْجَبَ أَطْفالاً، وَهُوَ يَعْمَلُ الآنَ مُحاسِباً في إِحْدى الشَّرِكاتِ.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

الدرس الخامس عشر – مِنْ نَوادِرِ جُحا

رَكِبَ جُحا حِمارَهُ ذاتَ يَوْمٍ، وَذَهَبَ إِلى سوقِ الْمَدينَةِ، اشْتَرى خُضاراً وَفَواكِهَ كَثيرَةً وَوَضَعَها في سَلَّةٍ كَبيرَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ حِمارَهُ، وَوَضَعَ السَّلَّةَ عَلى ظَهْرِهِ عائِداً إِلى بَيْتِهِ مَسْروراً.

وَفي الطَّريقِ شاهَدَهُ بَعْضُ الْمارَّةِ، فَقالَ أَحَدُهُم: لِماذا تُتْعِبُ نَفْسَكَ يا جُحا، وَتَحْمِلُ السَّلَّةَ عَلى ظَهْرِكَ؟ ضَعْها أَمامَكَ.

قالَ جُحا: إِنَّ حِمارِي ضَعيفٌ لا يَقْوى عَلى أَنْ يَحْمِلَني أَنا وَالسَّلَّةَ .

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com